



المؤتمر الوطني التاسع
التنمية الحقيقية : تحديث و مسؤولية
يومي 30-31 يناير 2009 بالقاعة المغطاة الأمير مولاي عبد الله الرباط

الكلمة الافتتاحية للأخ حميد شباط يوم الجمعة 30 يناير 2009



بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الأمين العام، الوزير الأول المحترم
السادة الوزراء
ضيوفنا الكرام
الإخوة رجال الإعلام
الإخوة مناضلي و مناضلات الاتحاد العام

إننا فتحنا لك فتحا مبينا. يشرفني و يسعدني نيابة عن أعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمرنا التاسع هذا، أن أرحب بكم في هذه القاعة الكبرى و التي شهدت أيام 09 و 10 و 11 من هذا الشهر انعقاد المؤتمر الخامس عشر لحزبنا، الذي كان بحق نموذجا في الوطنية و مثالا يحتدى به في الديمقراطية الداخلية، حيث برهن المؤتمر على نضج كبير في التعامل مع المتغيرات و ما تقتضيه المرحلة و مصلحة البلاد العليا من معالجة جادة و عملية للإشكاليات المطروحة على البلاد بحكمة و نكران لذات الفردية و الجماعية، حيث يمكن أن نقول جازمين أن حزب الاستقلال هو حزب الجميع.

مرة أخرى أهنيكم الأخ الأمين العام باسمي و باسم مناضلي و مناضلات الاتحاد العام على تجديد الثقة فيكم بإجماع المناضلين و المناضلات و نجاح المؤتمر الخامس عشر. مؤكداً لكم دعمنا القوي لما تبذلونه من جهد جهيد لأجل ترسيخ جولة المؤسسات و لكل الإصلاحات الكبرى التي تقومون بها بتوجيهات ملكية سامية.

السيدات و السادة
إننا في هذه اللحظة نؤرخ باعتزاز كبير و بطموح أكبر لعهد جديد داخل نقابتنا الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، عهد الانفتاح و التحديث، عهد الشفافية و الوضوح ، عهد الحوار البناء و المنتج و الشراكة المعطاءة.
إننا اليوم و في بداية الجزء الأول من أشغال مؤتمرنا هذا و الذي اخترنا له شعار : التنمية الحقيقية، تحديث و مسؤولية. أينا إلا أن نجعل من يومه الأول دراسيا، لتبادل الأفكار بين الفرقاء الاجتماعيين و لنجسد بالقول و الفعل النقابة التي نريد، و لنؤسس لحوار اجتماعي حقيقي يجد كل طرف نفسه في إطاره باعتبار أن الشغل و المشغل هما في الحقيقة الاقتصادية وجهان لعملة واحدة اسمها التنمية.
إننا في الاتحاد العام شديدي الحساسية اتجاه الظرفية المالية و الاقتصادية العالمية ، التي تلقي بنتائجها السلبية على الرأسمال الوطني المالي و البشري، إذ ليس هناك من جواب أكثر جدية على هذه الظرفية و ما يمكن أن تتخذه من أشكال، عبر فتح الحوار المسؤول و الشجاع لضخ المناعة الكافية في القطاعات الانتاجية حفاظا على المعامل و على الشغيلة، إنها الرؤية التي تحكم نظرتنا للمستقبل، لذا نريده مشرقا لمنخريطينا و لكل أبناء الوطن العزيز.

السيدات و السادة، بها الحضور الكريم
على بركة الله ننتقل في أشغال مؤتمرنا هذا، مستحضرين قوله تعالى : إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا.
صدق الله العظيم.

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.